ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (5) :259-276
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.5.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Venus Matham Ali *

Department of History- College of Basic Education- Mustansiria University

The MOST IMPORTANT STRATEGIC WAYS AFFECTING The ABBASID STATE'S TRADE With OTHER COUNTRIES (SILK ROAD As A MODEL)

ABSTRACT

The Silk Road gained a good reputation and unprecedented fame, as a result of the goods known for its name, which was not only attracted the attention of merchants and travelers, but was the focus of attention of the caliphs, kings and kingdoms through which the convoys of multinational merchants were passing as it was not only a route for silk merchants, but was The Silk Road also played an important role in scientific and economic exchanges. Therefore, the Silk Road is not merely a geography, not a history, not merely an identity. This identity is united by difference, convergence and contrast. Coexistence and peace.

KEY WORDS:

Commercial Activities, Roads, Trade Agreements, Trade Relations, Cultural Progress, Cultural Exchange, Financial Renaissance.

ARTICLE HISTORY:

Received: 29/10/2019

Accepted: 13/11/2019

Available online: 0/0/2019

* *Corresponding author: E-mail*: venus16.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2019) Vol 10 (5) :259-276
https://doi.org/10.25130/jis.19.10.5.11

اهم الطرق الاستراتيجية المؤثرة في تجارة الدولة العباسية مع البلدان الاخرى (طريق الحرير انموذجاً)

فينوس ميثم علي
قسم التاريخ كلية_ التربية الأساسية_الجامعة المستنصرية

الخلاصـــة: إحتلـت التجـارة فـى العصـر العباسـى(١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م) مكانـة متميـزة لمـا أدخلـة التجـار مـن أنـواع التجـارات مـن بضـائع وسـلع وكانـت تلـك التجـارات التـى تشـبعت بهـا بغـداد , حاضـرة الخلافـة العباسـية تأتيهـا مـن كـل حـدب وصـوب مـن بـلاد العـالم المجـاورة , وحتـى البعيـده عنهـا , فقـد كانـت بغـداد محطـه لنـزول القوافـل التجاريـة , ومركـز لإنطلاقهـا إلـى الشـرق والغـرب , وقـد شـملت رعايـة الخلفـاء العباسـيين وعنـايتهم طـرق التجـارة وإهتمـوا بهـا إهتمامـاً كبيراً لتيسير حركه التجاره وتوفير لها سبل الأمن والأمان والطمأنينه لإزدهار نشاط التجارة الخارجية والداخلية .

مدخل :

إكتسـب طريـق الحريـر سـمعه طيبـه وشـهره لا مثيـل لهـا , نتيجـة للبضـاعة التـى إشـتهرت بهـا وسـميت بإسـمها والتـى لـم تجـذب إنتبـاه التجـار والرحالـة فحسـب بـل كانـت محـور إهتمـام الخلفـاء والملـوك التـى مـن خلالهـا كانـت قوافـل مـن التجـار متعـددي الجنسـيات إذ لـم تكـن مجـرد مسـلك لتجـار الحريـر فقـط , بـل كانـت أيضـاً بمثابـه قنـاه ربـط وتفاعـل بـين ثقفـات متعـددة ومتنوعـة وتواصـل وتلاقـح بـين حضـارات عريقـة , كـذلك لعـب طريـق الحريـر دوراً هامـاً فـى التبـادلات العلميـة والإقتصـادية , لـذلك فـإن طريـق الحريـر لـيس مجـرد جغرافيـاً , ولـيس مجـرد تـاريخ ولـيس مجـرد إلـى هويـه , وتتحـد هـذه الهوية بالإختلاف والإلتقاء والتباين والتعايش والسلام .

الكلمات المفتاحية: النشاط التجاري , الطرق البرية , الإتفاقيات التجارية , العلاقات التجارية , التقدم الحضاري , التبادل الثقافي , النهضة المالية.

المبحث الأول : الأهمية الجغرافية لطريق الحرير

المطلب الأول : الإطار الجغرافى لطريق الحرير

يبدأ من بغداد عاصمة الخلافة العباسية إلى النهروان(أربع)فراسخ[١] ثم إلى الدسكره [٢] (إثني عشر) فرسخ , ثم إلى جلوه(سبعة) فرسخ , ثم إلى خانقين(سبعة) فرسخ , وإلى قصر شيرين(ستة) فرسخ , وإلى حلوان(خمسة) فرسخ , وبعدها إلى عقبه حلوان حيث ينساح الطريق فى الأراضى الإيرانية ليصل إلى مرج القلعه بعد إجتيازه (عشرة) فراسخ , ثم إلى قصر بن يد وما بينهما ٤ فراسخ, وإلى الزبيدية(ستة) فراسخ , ثم إلى قصر عمرو(سبعة) فراسخ , وإلى قرميسين(ثلاثة) فراسخ , وإلى شيداز(إثني) فرسخ , وهو مفرق طريق خراسان , ثم إلى الدكان(تسعة) فراسخ , وهناك فرع من الطريق يذهب نهاوند وأصبهان , وفرع آخر إلى هندان وقزوين وهى من أقاليم الجبل لتغطى هذا الطريق بفروعه أيضاً أقاليم جرجان وطبرستان ولتقود إلى مفرق الدكان حيث يذهب الطريق منها إلى أقصر اللصوص وبينهما(ثمانية) فراسخ , وإلى عقبه همذان حيث يتجه إلى قريه العسل ثم إلى همذان(خمسة) فراسخ , ثم يسير الطريق بإتجاه بوزلجرد ب (عشرة) فراسخ , ثم إلى الأساوره(إثني عشر) فرسخ , وإلى قسطانه (سبعة عشر) فرسخ , ثم إلى مدينه الرى(ثمانية) فراسخ [٣] وبذلك يكون الطريق من بغداد إلى الرى طوله مائه وسبعة وستون فرسخاً إلى بمعدل ٥.١ ميل , ومن الرى يسير الطريق بفرعه الثانى بإتجاه القرب ليتصل بأقاليم ومدن أرمينيه وأذربيجان ومن ثم إلى ممالك الدولة البيزنطية [٤]

ويذهب الطريق الرئيسى إلى أكناف المشرق , حيث يخرج الطريق من مدينه الرى ليخترق هضبه يزد الإيرالنية ليغطى أقاليم المشرق وخراسان , ويخرج الطريق من مدينة الرى بإتجاه مفضل آباد وبـ (أربعة) فراسخ , ثم إلى الخوار (عشرون) فرسخاً وإلى قصر الملح (سبعة) فراسخ , وإلى رأس الكلب (سبعة) فراسخ , وإلى سمنان (ثمانية) فراسخ , وإلى آخرون (تسعة) فراسخ , وإلى قوس (ثمانية) فراسخ , ويكون مجموع الطريق من ارى إلى قوس (ثلاثة وستون) فرسخاً , ثم يسير الطريق فى إتجاهات متعرجه من قوس إلى الحداده وبينهما (سبعة) فراسخ , وإلى ميمد بـ (تسعة عشر) فرسخاً , ومنها إلى أسد آباد (أربعة عشر) فرسخاً ثم إلى بهمن آباد بـ (ست) فراسخ , وإلى اللوق

---

[١] الفرسخ – ٣ أميال – الميل – ٤ آلاف ذراع ,خمسة كيلو متر للمزيد ينظر , الشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى , معجم البلدان , دار صادر بيروت , ١٩٧٧م , ٣٦/١.

[٢] الدسكره : إسم لقري متعددة في العراق والعجم , ينظر , إبن الأثير الجزري (٦٣٠هـ), الكامل في التاريخ , دار الفكر العربي للطباعة والنشر . بيروت – لبنان , ١٢٥/١.

[٣] إبن خرداذبه , أبى القاسم عبيدالله عبدالله إبن خرداذبه , المسالك والممالك , طبع بمدينه ليدن , بمطبعه بريل ١٨٨٩م , ص١٠٠ , ص٢١٩.

[٤]إبن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٢١٩.

(ست) فراسخ , وإلى خرف الجرد (ست) فراسخ , وإلى حسين آباد (ست) فراسخ , وإلى نيسابور قصبة ولاية خراسان (خمسة عشر) فرسخاً , لتكون المسافة من بغداد إلى نيسابور (ثلاث مئه وخمس) فرسخاً [١] .

ومن مرو طريقان أحدهما يذهب إلى الشاش وبلاد الترك حتى يتصل بالصين والآخر يذهب إلى بلخ وطخارستان [٢].

وهذا الطريق كان يسلكه التجار العرب والمسلمون الذين يزاولون تجارة التوابل والعاج والأحجار الكريمة وغيرها [٣].

وهناك فرع مهم لطريق الحرير يبدأ من مدينه زامين ويأخذ بإتجاه الشرق حتى يتصل بفرغانه, وكذلك إقليم خوارزم , وعن طريق بحيرة الجرجانية , إذ يتم الإتصال بروسيا الوسطى والغابات النفضية فى سبيريا إلى الشرق الأقصى [٤].

المطلب الثانى : نشأة طريق الحرير

يقصد بطريق الحرير الطريق التجارى المزدهر قديماً والممتد من تشانغان (شيان حالياً) إلى شرق مقاطعه قانسو [٥] وممر يانغقوان إلى شينجانيغ [٦] ثم إلى آسيا وأوربا , وسمى بهذا الإسم لأن الحرير الصينى كان ينقل عبره , وقد تغيرت هذه الطريق عده مرات مع تقلبات التاريخ وأصبحت له عده خطوط , مما جعل له مكانة فى تاريخ الحضارة [٧]

وفي خلال الفترات المزدهرة الناصعه من الحكم العباسى بالمشرق كان طريق خراسان المعروف بطريق الحرير ينطلق من بغداد شمالاً نحو الرى ثم ينحرف شرقاً إلى نيسابور ثم يستمد نحو مرو , ومن مرو يتجه نحو بخارى , ومنها إلى سمرقند ثم إلى فرغانه , إلى أن يصل إلى شمال الصين عبر منطقة [٨]

---

[١] بن خرداذبه , المسالك والممالك, ص٢١ , ص٢٣.

[٢] بن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٢٤.

[٣] إبن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٦٩.

[٤] المسعودى , أبو الحسن على , التنبيه والإشراف , تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوى , مكتبه الشرق الإسلامية , القاهرة , ١٩٣٨م , ص٦٥.

[٥] هى العاصمة القديمة للإمبراطورية الصينية تقع على سهل الواى هو (wei– ho) فيما بين نهر وجبال تسينغ شان وهى مدينه مسورة فيها العديد من المعالم والمواقع الأثريه وهى مشهورة بصناعة القطن , للمزيد ينظر جودة حسنين جودة , جغرافيا العالم القديم الإقليمية , منشأة المعارف , ١٩٩٨م , ص١١٨.

[٦] هو ممر إستراتيجى برى على هيئة دهليز بين الجبال فى الشمال الغربى للصين الذى يؤدى إلى بوابه جيد الطبيعه , المرجع السابق , ص٨٩.

[٧] تقع هذه المدينه عند تقاطع القناه الكبرى grand canal مع نهر البانجينى , السابق , ص١١٧.

[٨] تشين بينغ , جغرافية الصين , ترجمه فريد وانغ فو , دار النشر الصينية عبر القارات , أكتوبر ١٩٩٩م , ص١٤١ , ص١٤٢.

التبت [١] وخراسان تعتبر مفرق الطرق الذى يتشعب إلى عدة فروع : فرع يتجه نحو فرغانه , وفرع آخر يمر على آراضى أفغانستان بإتجاه الصين , وفرع ثالث يتجه نحو الجنوب إلى السند عبر قندهار ثم الملتان فالدبيل وأخيراً الهند [٢].

ويعد طريق الحرير ملتقى الشعوب المختلفة والأعراق المتباينة لتتبادل فيه التجاره والثقافة معاً , كما أنه الطريق الذى تشتبك فيه الجغرافيه بالتاريخ , ليثبت أن السلام هو الممر الآمن لإنتعاش الحضارات .

المطلب الثالث : إهتمام الخلفاء العباسيين بطريق الحرير

كانت بغداد أهم مركز تجاري فى الدولة العباسية , لأنها حلقة وصل بين الشرق والغرب بحكم موقعها الجغرافي وأهميتها السياسية , وتوسطها بين أقاليم الوطن العربى مما جعلها السوق الطبيعية للتجارة الداخلية والخارجية , لذلك حرص الخلفاء العباسيين بالتجارة وتيسير طرقها البرية والبحرية [٣].

وكان طريق الحرير طريق للتجارة البرية بين البحر الأبيض المتوسط وشرق آسيا (الصين والهند) إذ كان الطريق يبدأ من سلوقية المدائن على دجلة بإتجاه جبال زاكروس إلى أكشان (همذان) ومرو وبكتر (بلخ) وسمرقند , ثم يجتاز الطريق بلاد سريس أو سكاى وهم قبائل شبه بدوية تعرف حالياً بتركستان , ثم يمر الطريق بحوض ناريم ثم يصل (هيسان) وهى بلاد الحرير [٤] وكان وكان طريق القوافل لا تلتزم الخط المستقيم من خلال سيرها , فهى على الأكثر تتجه إلي السهول والأراضى التى نقل فيها العقبات الضيقة , بشرط أن يكون الطريق قرب مصدر مائى , إن كان ذلك أباراً أو مجارى مياه , كل ذلك يؤدى إلى أطاله الرحله مقابل توفير الأمان لها , بدلاً من عبور سطح مائى أو عائق تضاريسى [٥].

---

[١] التبت : مملكة متميزة من جبال الصين , فهى متاخمة لبلاد الصين وتشرف على الهند وخراسان وتركستان , شهاب الدين أحمد عبدالوهاب النويرى (ت ٧٢٣هـ) , نهاية الآرب فى فنون الآدب , تحقيق عبدالمجيد ترحينى , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان ,د.ت , ١٦٥/٢١.

[٢] موريس لومبارد , الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامى خلال القرون الأربعة الأولى , ترجمة عبدالرحمن حميدة , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان , ط١ , ١٩٩٨م , ص٦٦.

[٣] محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق , دار الفكر العربى للطباعة والنشر , ط١ , ١٩٦٥م , ص١٤٣.

[٤] عبدالباسط مصطفى مجيد الرفاعى , طرق التجارة والتبادل السلعى من خلال الواردات والصادرات فى العصر العباسى الأول , , مجلة آداب الفراهيدى , ع ٢ , السنه الأولى , د.ت , ص٤٠٠.

[٥] نقولا زيادة , الجغرافية والرحلات عند العرب , الشركة العالمية للكتاب , دار الكتاب اللبنانى , ١٩٨٧م , ص٢٢٠.

وقد قدم طريق الحرير فرصة للتجار لتداول بضائعهم الثمينة والنادرة من بلد إلى بلد آخر , وكان أحد المواد الرئيسة التى يتم نقلها هو الحرير على الرغم من الطلب كان متزايداً على الأحجار الكريمة والصوف واليشم [١] والخزف والزجاج والكتان وحتى المرجان [٢]

المبحث الثانى : الأهمية الإقتصادية والتجارية لطريق الحرير

المطلب الأول : - أهميه طريق الحرير فى إزدهار التجاره

بدأت التجاره العربيه الإسلاميه بالإزدهار فى العصر العباسي الأول أبان خلافه هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٧م) وأخذت تتطور حتى وصلت أوج عظمتها فى القرن الرابع للهجره , وكان للإستقرار الإقتصادي للخلافه والهيمنه الإداريه وإستتاب الأمن كفيله برواج التجاره وإنتشارها وتوسيع أفقها [٣].

وقد نشأت على طريق الحرير العديد من المدن التجاريه التى أصبحت مظهراً من مظاهر النمو الإقتصادى والتقدم الحضارى , وكان طريق الحرير العظيم يحتضن تجاره الصين وصناعاتها وبالأخص الحرير الذى عُرف الطريق بإسمه [٤].

أن التبادل التجارى قد وفر طريق الحرير العظيم المار عبر المدن والأقاليم الذى مكن التجاره من إقامه المراكز التجاريه فيه , ففى خرعانه لأبد وأن تجد بصرياً أو حجرياً للقيام بالتجاره , وفى سمرقند توجد جاليه تجاريه من العراق [٥].

المطلب الثانى :- الأهميه الثقافية لطريق الحرير

تظهر أهميه هذا الطريق من خلال المستوردات التى كانت تحضر من البلغار وكانت هذه التجاره قد جعلت النقود الإسلامية تنتقل عبر الطرقات النهريه الروسيه إلى شمال أوربا , وكانت من الدراهم الفضيه التى ضربت فى القرنين الثالث والرابع للهجره , ووجدت بعشرات الألوف فى إتحاد روسيا والسواحل الإسكندنافية كما وجدت قطعتان منها فى أيسلندا [٦].

---

[١] اليشم : الصوف , الوبر , شاكر كسراني , قاموس فارسي (فارسي – عربي) , الدار العربية للموسوعات , ط١ , ٢٠١٤م , ص١٢١.

[٢] مراد يحيى عبده الخليلى , طريق الحرير فى الحضارة النبطية , رسالة ماجستير , إشراف زيدون حمد الميحسن , جامعة اليرموك , الآردن , أربد ٢٠١٤م , ص٦٢.

[٣] المقدسى المعروف بالبشارى , أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم , مكتبه مدبولى , القاهره , ط٣ , ١٩٩١م , ص٣٨٨ , ص٣٩٠/ قحطان عبدالستار على الحديثى , طريق الحرير العظيم وأهميته الإقتصاديه , مجله الآداب , جامعه بغداد , ع ٤٧ , ١٩٩٩م , ص٢٠.

[٤] ابن خرداذبه ' المسالك والممالك , ص٣١٣ وما بعداها / أحسن التقاسيم , ص٣٢٢ وما بعدها .

[٥] قحطان عبدالستار على الحديثى , طريق الحرير العظيم , ص٣١.

[٦] إبن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٢٧ , ص٢٩.

كذلك جعل طريق الحرير العظيم الإتصال ميسوراً بالأمم التركيه ما وراء النهر فى الجهات الشرقية والشمالية , وقد مكن هذا الطريق العرب والمسلمون الإتصال بالأتراك الكيماكية والخزلجية [١] الساكنين فى السهول المطله على حدود الصين وهضبه التبت [٢].

وكان أتراك البدو الشرقية ينظرون أنه البلاد المستقرة المزدهرة فى ما وراء النهر نظره كبيره , فهى موردهم الطبيعى للمنسوجات وغيرها من المصنوعات , كما إلى مناطق الإستقرار هذه بدورها تتطلع إلى مناطق البداوه على أنها مورد طبيعي للمادة الخام والثورة الحيوانية [٣].

المطلب الثالث :- سيطره الخلفاء العباسيين على الصناعه والتجاره

شجع خلفاء بنى العباس فى العصر العباسى (١٣٢- ٦٥٦هـ/ ٧٥٠- ١٢٥٨م) الأول التجاره [٤] فضلاً عن عنايتهم بالزراعه والصناعه وغيرها من شؤون الإقتصاد والمال [٥] تشجيعاً غير غير مباشر بما أدخلوه من مظاهر الترف إلى بلاطهم أو بتمهيد الطريق وتسهيل سبلها , وجاء تأسيس مدينه بغداد , حاضرة الخلافة العباسية التي ساعد موقعها على أن تصبح سوقاً تجارياً من الطراز الأول , ولم تقتصر تلك العنايه من قبل الخلفاء على الإهتمام بشؤون الزراعه والتجاره والصناعه , فحسب بل إهتموا بتسهيل السبل إليها , فأقاموا المحطات على طرق القوافل , وحفروا الآبار , وأنشأوا المنائر فى الثغور , وبنوا الأساطيل , وأنشأوا الموانئ لحمايه السواحل من غارات اللصوص وكان لذلك الأثر البعيد فى تقدم وإزدهار التجاره والصناعه فى العصر العباسي [٦].

كما كان لموقع مدينه بغداد فى قلب الدوله العباسيه وتأسيسهم لها ملائم لتكون سوقاً من الدرجه الأولى فى الأهميه [٧].

---

[١] ديار الكيماكية فإنهم من وراء الخزلجية من ناحية الشمال وهم في مابين الغزية وخزخيز وظهر الصقالبة , ويأجوج وهم من ناحية الشمال , ينظر إبراهيم بن محمد الإصطخري , المسالك والممالك , تقدي م حماه الله ولد السالم , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠١٤م , ص١٢.

[٢] قحطان عبدالستار على الحديثى , طريق الحرير العظيم , ص٢٨.

[٣] إبن حوقل , صوره الأرض , ص٤١٨ , ص٤١٩.

[٤] حسن إبراهيم حسن , تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى , العصر العباسى الأول فى الشرق ومصر والمغرب والمغرب والأندلس (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م) , دار الجيل , بيروت , ج٢ , ط١٤ , ١٩٩٦م , ص٢٥٥.

[٥] حسن , تاريخ الإسلام , ج٢ , ص٢٥٥ / ف. هايد , تاريخ التجاره فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى , عربه عن الترجمه الفرنسيه أحمد محمد رضا , مراجعه وتقديم عز الدين فوده , الهيئه المصريه العامه للكتاب , ١٩٨٥م , ص٤٣.

[٦] محمود اللهيبى , التجاره الداخليه والخارجيه فى الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى (١٢٣-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) , العدد٥٧ , جمادى الأول ١٤٣٨هـ/ شباط ٢٠١٧م , ص٢٧٦.

[٧] المرجع السابق , ص٢٧٦ / أحمد مختار العبادى , فى التاريخ العباسى والفاطمى , دار النهضه العربيه للطباعه والنشر , بيروت , د.ت , ص٦٠.

بل أصبحت مدينه دوليه , لها صفه عالميه , يسكنها مختلف الأجناس والملل والنحل بثقافاتهم وتجاراتهم وفنونهم وعلمهم , فأصبحت بذلك بغداد ممتازه على غيرها فى الصناعه والتجاره[١].

كذلك أبدى الخلفاء العباسيون إهتماماً كبيراً بإنشاء الطرق التجاريه وتنظيمها وحمايتها [٢]إلى جانب إهتمامهم بعقد الإتفاقيات التجاريه والسياسيه وإرسال البحوث والسفارات إلى الدول الأجنبيه لتأميم التبادل التجارى معها [٣].

المبحث الثالث :- الأهميه الماليه لطريق الحرير

المطلب الأول :إهتمام الجغرافيون العرب بطريق الحرير

أسهب الجغرافيون العرب فى ذكرهم طريق الحرير ومسالكه وطرق المدن التى يمر بها من بغداد إلى المشرق الإسلامى وتفرعاته فى خراسان , والشعوب والأمم التى يتصل بها ويمر فيها , ومن خلال الوصف الذى قدمه الجغرافيون القرن الثالث والرابع للهجرة , يتضح أن هذا الطريق كان يمر بأراضى زراعيه سهليه تكثر على جانبه المزارع والنخيل , ويجتاز بعض الهضاب والمرتفعات الجبلية , ويمر بوديان عميقه الغور ويسير بين شعب من الجبال مما يعرض القافله التجاريه إلى كثير من الخوف والمخاطر , كذلك كان يخترق بعض الأراضى الصحراويه المفاوز التى ليس فيها مدن أو قرى بإستثناء منازل البريد وسككة المبعثرة فيه , كذلك كان طريق الحرير يسير فى المرتفعات الجبليه من الإقليم كان الطريق يغمرة الثلج فى خلال فصلى الشتاء والخريف ويجعل سلوكه صعباً ومتعذراً فى بعض الأوقات [٤].

وكان طريق التجاره عادة يمر فى كثير من المناطق التى توجد فيها الأنهار وأحواض المياه والعيون والآبار لسقى الماره فيه , كذلك كان يجتاز الطريق القناطر والجسور , والمعابر التى شيدت على الأنهار والوديان , ويمر الطريق أيضاً بالمنازل والسكك والخانات والربط لكى يتمكن التجار والمسافرون من طرقها والنزول فيها للإستراحه بها , كما يجتاز الطريق القرى والمدن على إختلافها فيجد التجار فيها المؤن والتزود بالحاجات الضروريه الذى يتطلبه السفر الطويل , كما يجدون الأمن والأمان والسلام والطمأنينه والسلام فيه فضلاً عن إلى القيام بعمليه التجاره والبيع والشراء [٥].

---

[١] المرجع السابق , ص٦٠.

[٢] مروان عاطف ربيع الضلاعين , التجاره فى بغداد فى العصر العباسى الأول (١٤٥-٢٤٧هـ/٧٦٢-٨٦١م) , رسالة دكتوراة , إشراف محمد عبدالقادر خريسات , الجامعه الأردنيه , كليه الدراسات العليا , ٢٠٠٦م , ص٢٨٠.

[٣] توفيق سلطان اليوزبكى , دراسات فى النظم العربيه الإسلاميه , ط٣ , ١٩٩٨م , ص٢٥٣.

[٤] قحطان عبدالستار , طريق الحرير وأهميته الإقتصاديه , ص ٢٩ , ص٣٠.

[٥] إبن خرداذبه , المسالك والممالك , ص١٨ وما بعدها .

المطلب الثانى :- طريق الحرير ودوره فى النهضه الماليه فى العصر العباسى الأول

نشأت العديد من المدن التجاريه ومراكزها على طول طريق الحرير التى أصبحت مظهراً من مظاهر النمو الإقتصادى والتقدم الحضارى وكانت بغداد فى ذلك الوقت قلب هذه المراكز ومحور نشاطها , وكان طريق الحرير يصدر صادرات العراق وصناعته المختلفه للصين [١].

كذلك وفر طريق الحرير المار عبر المدن والأقاليم التبادل التجارى , مما مكن التجار من إقامه المراكز التجاريه , ويدل ذلك على أهميه طريق الحرير العظيم ودورة فى النهضة المالية والإقتصادية وأثره في الرخاء الإجتماعي للدولة العربية الإسلامية , والذى كان أيضاً من العوامل الأساسيه فى التقدم التجارى الذى أحرزه العرب والمسلمون , كذلك كان سبباً فى علو شأن الجاليات فى كثير من الأقطار التى يحكمها غير المسلمين كبلاد الخزر والهند والصين [٢].

المطلب الثالث :- التبادل السلعى الواردات والصادرات فى العصر العباسى الأول

تقاطرت على الدوله العربيه الإسلاميه كميات هائله من السلع والبضائع من أطراف العالم ويعود ذلك إلى عده عوامل أهمها :-

١- سهولة الطرق والمواصلات بين حاضره الخلافه العباسيه (بغداد) وبين بلدان الشرق والغرب[٣].

٢-ولع التجار العرب وبالأخص العراقيين منهم , وحبهم للأسفار البعيده مما شجع ذلك على تنشيط الحركة التجارية العالمية [٤].

٣-تشجيع الخلفاء العباسيين للتجاره وتسهيل الطرق التجارية وإباحة حرية التجارة والعمل [٥].

وقد ذكر لنا الجغرافيون أصناف البضائع والسلع التى تستورد من مناطق مختلفه من العالم أبرزها ما يأتى :-

---

[١] أحمد سهل الأصطرخى البلخى , كتاب مسالك الممالك , صور الأقاليم , دار صادر للطباعه والنشر , د.ت , ص١٤٢ , وعن المراكز التجاريه ينظر إبن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد , الرساله فى وصف الرحله إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبه , سنه ٣٠٩ -٩٢١هـ , حققها وعلق عليها وقدم لها سامى الدهان , مطبوعات المجمع العلمى العرب بدمشق , د.ت .

[٢] محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضاره الإسلاميه , ص١٦٤.

[٣] عبدالباسط مصطفى مجيد , طرق التجاره والتبادل السلعى, ص٤٠٥.

[٤] الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) , البخلاء , دمشق , المكتب العربى , ١٩٣٨م , ص١٣٠ / إبن الفقيه , أحمد بن إبراهيم (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) , مختصر كتاب البلدان , ليدن , بريل , ١٩٠٢م , ص٥٣.

[٥] عبدالباسط مصطفى , طرق التجاره والتبادل السلعى , ص٤٠٥ , ص٤٠٦.

الصين .

كان التجار العرب يستوردون سلع وبضائع متنوعه أبرزها الذهب الذى كان يعد من أهم الموارد المهمه فى التجاره المستورده من الصين , إذ يشير إبن خرداذبه بأنه (فى آخر الصين بإزاء قانصوة جبال كثيرة , وهى بلاد الشيلا [١] فيها الذهب الكثير)[٢].

كما يستوردون الفضه وثياب الحرير والديباج والسروج , واللبود , والغضائر الفاخره , والكاغد (الورق) , الجيد والمداد , والطواويس والدارصينى أى القرفه [٣].

والمسك والعطور منها العود الصنقى نسبه إلى البلد التى يجلب منها وهى من نواحى الصين[٤]ويستورد من الصين أيضاً الجوارى والخصيان والأقفال والعقاقير المختلفه [٥].

الهند .

كانوا يجلبون من الهند الأحجار الكريمه , والياقوت , والأطياب بأنواعها , العود , الصندل الأبيض , والأنبوس والكافور [٦] من جزيره طوران , والعنبر يعرف بالكرك بالوس [٧] وإشتهرت الهند الهند بخيراتها الوفيره , مثل جوز الهند , والقرنفل من سفاله الهند والفلفل [٨] من ملى وسندان , ثم

---

[١] شيلا أخذت أسم شيلا بعد وحدة الممالك الثلاث وإزدهرت خلالها الثقافة كمملكة بوذية , ينظر برهان خليل غزل , الكوريون العرب , الأكاديميون للنشر والتوزيع , عمان – الأردن , ط١ , ٢٠١٦م , ص١٩ , حاشية رقم (١).

[٢]عبدالباسط مصطفى , طرق التجاره والتبادل السلعى , ص٤٠٥ , ص٤٠٦.

[٣]القرفه : وهى لحاء شجره تؤخذ على شكل قشور وتستخدم مطبوخه فى حفظ الأطعمه , وتعرف بخشب الصين لأن مصدرها الأصلى جنوب الصين , لذلك سميت بالدارصينى , وتستخدم فى صناعه العقاقير الطبيه فضلاً عن إستخدامه فى الأطعمه , ويمتاز بطعمه ورائحته الزكيه , إبن البيطار , عبدالله بن أحمد (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) , الجامع لمفردات الأدويه والأغذيه , بغداد مكتبه المثنى , د.ت , ج٢ , ص٨٣.

[٤] أبى الحسن على بن الحسين بن عللى المسعودى (ت ٣٤٦هـ) , أخبار الزمان , دار الأندلس للطباعه والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٦م , ص٥٩.

[٥] الجاحظ , التبصره فى التجاره , تح حسن حسنى عبدالوهاب , بيروت , دار الكتاب الجديد ١٩٩٦م , ص٢٦.

[٦] الكافور : هو عباره عن صمغ شجره يستخدم فى صناعه العقاقير الطبيه وقد زرع فى مناطق مختلفه من الهند , حتى إبن رسته رسته يؤكد بأنه ظهر فى جزيره طوران الهنديه منذ ٢٢٠هـ للمزيد ينظر إبن رسته , احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) , الأعلاق النفسيه , ليدن , بريل ١٨٩١م , ص١٣٨.

[٧]ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله , معجم البلدان , دار صادر , ١٩٩٣م , ج٥ , ص٢٠٩. ص٢٠٩.

[٨] الفلفل :وهو إنتاج نباتى ذو لون أبيض وأسود وإستخدمه العرب منذ القدم وموطنه الأصلى مدينه مليبار بالهند حتى سميت ببلاد الفلفل وذلك لإنتشار الزراعه فيها , وكان العرب حريصون على إستيراده للحصول على الأرباح الطائله من تجارته , بسبب كثره الطلب عليه وإستخداماته الواسعه بين الناس , ينظر سونياهاو , فى طلب التوابل , ترجمه محمد عزيز رفعت , مصر , مكتبه النهضه ١٩٥٦م , ص٣٢ , ص٣٣.

الثياب الفاخره المخمليه المصنوعه من القطن [١] كذلك أدخلت من الهند إلى البلاد العربية بعض المحاصيل الزراعية فقد أدخل إلى العراق فى القرن الرابع الهجرى أشجار البرتقال واليمون [٢].

أوسط آسيا .

كان يجلب من خوارزم المسك الجيد , وفرو الثعلب والسنجاب الشديد البياض المسمى بالقاقم[٣] والشمع والنشاب والقلانس , وغراء السمك وأسنان السمك , والعسل والبندق والسيوف , والرقيق والأغنام والبقر [٤]ومن التبت أفضل أنواع المسك وأحسنها رائحه , ثم يأتى بعده المسك الصفدى [٥].

بلاد فارس .

كان يجلب من مرو الجياد , والثياب المرويه , ومن جرجان حب الرمان الجيد والأبريسم الفاخر , ومن آمد الثياب الموشيه , والمناديل , والمقارم أنواع من الثياب , والطيالس من الصوف , ومن ارى الخوخ والزئبق و والأسلحه والثياب الرقاق , والأمشاط والكحل والزعفران والفؤوس , وإشتهرت كازون[٦] كازون[٦] بتمرها الجيد الذى كان يحمل إلى العراق على ما فى العراق من أنواع التمور الجيده [٧]كذلك [٧]كذلك تشتهر بالثياب الكتانيه [٨].

أرمينة :

كانوا يستوردون الخز الأرمنى الذى إكتسب شهرة كبيرة لجودته , إذ كان يفرش على كرسى الخليفة ليجلس عليه [٩].

كذلك كانت تستورد الفرش , والبسط , والرقاق والصوف [١٠] والوسائد والمقاعد المصبوغة بالقرمز [١١].

---

[١] إبن خرداذبه , المسالك والممالك , ص٦١.

[٢] محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضاره الإسلاميه , ص١٢٧.

[٣] المقدسى , احسن التقاسيم , ص٣٢٥.

[٤] أحمد بن يعقوب (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) , البلدان , ليدن – بريل ١٨٨٢م , ص٣٦٥ , ص٣٦٦.

[٥] الزبيدى , محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) , تاج العروس من جواهر القاموس , مصر المطبعه الجبريه , ١٨٨م ١٨٨م , ج٥ , ص١٥٤.

[٦]كازون مدينه مشهوره بفارس بين البحرين وشيراز وهى بلده عامره كبيره وهى دمياط الأعاجم , ينظر الحموى , معجم البلدان , ج٤ , ص٤٢٩.

[٧]البلادزى , لأأحمد بن يحيي (ت ٢٧٩هـ) , فتوح البلدان , بيروت , مكتبه الهلال , ١٩٨٨م , ٤٧٨.

[٨]عبالباسط مصطفى , طرق التجاره , ص٤٠٩.

[٩]إبن حوقل و صوره الأرض , ص٣٤٣ , ص٣٤٥.

[١٠] الحموى , معجم البلدان , ج٤ , ص٤٢٩.

[١١] الصابئ , الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) , رسوم دار الخلافه , تح ميخائيل عواد , بغداد مطبعه العانى , ١٩٦٤م , ص٩٠.

وكانت تصل منها أيضاً أوانى الفضه والذهب والدنانير الخالصه , والعقاقير والديباج [١].

المغرب والأندلس:

كان يأتى إلى دار الخلافه العباسيه التمور واللبود [٢] والزئبق وأنواع من اللبود والأكسيه والبسط الرقيق الرقيق والفرش , والصوف والخز , ومن قرطبه كانت تجلب الدوان لاسيما البغال التى توصف بجمالها وألوانها وعلوها وقوتها [٣].

لاشك أن هذه الأمثلة من السلع والبضائع التى كانت تصل إلى مركز الخلافة للدولة العربية الإسلامية وباقى أقاليمها , تدل على وثاقة الصلة التجارية بين الدولة العربية الإسلامية وبين هذه الولايات والدول , وكانت هذه السلع ترد بإستمرار إلى بغداد , ووصف إبن الأثير كثره ما كان يرد إلى بغداد فى بدايه سنه ٢٥٢هـ/ ٨٦٦م بقولة (ورد إلى بغداد أكثر من مائتى سفينه محمله بصنوف البضائع)[٤].

ثانياً :- الصادرات :.

كانت الدولة العربية الإسلامية خلال العصر العباسى تقوم بتصدير الكثير من السلع والبضائع إلى لأنحاء مختلفه من العالم عن طريق البر ضمن علاقاتها التجاريه وتبادلها السلع مع هذه المناطق , لاسيما السلع التى تفتقر إليها هذه المناطق .

العراق .

يورد الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) وصفاً دقيقاً لما تنتجه مدن العراق المختلفه بقولة (ولهم الذى لا يشركهم فيه أحد الثياب البيض المروية , والزجاج المحكم من الأقداح والأقحاف والكاسات والطاسات , والغضائر الحجريه)[٥].

وقد برع أهل بغداد فى إنتاج وتصدير الثياب بأنواعها القطنية الحريرية , والعمائم والمناديل[٦].

والمناديل[٦].

أما البصره فيصدر منها التمور بأنواعها العديده والتى يذكر الجاحظ أن بها من أنواع التمور (ثلاث مئه وستون) نوعاً [٧] ولم يصدر العراق التمور وحدها بل كان يصدر أنواعاً من الفواكة حتى قيل : (رطب العراق , وعنب بغداد , ونارنج البصره , وباقلاء الكوفه) [٨].

---

[١] إبن حوقل , صوره الأرض , ص٣٤٥ , ص٣٤٦.

[٢] اليعقوبى , البلدان , ص٢٤٨.

[٣] الجاحظ , التبصره فى التجاره , ٢٧.

[٤] على بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) , الكامل فى التاريخ , دار صادر , بيروت , ١٩٦٥م , ج٥ , ص٢٣١.

[٥] الجاحظ , التبصره , ص٣٩.

[٦] عبدالباسط مصطفى , طرق التجاره , ص٤١٠.

[٧] المقدسى , أحسن التقاسيم , ص١٢٩.

[٨] الجاحظ , التبصره , ص٤٠.

وإلى جانب التمور إشتهرت مدينة البصرة بصناعة النسيج من الخز والبز , وذلك لقربها من الخليج العربى مصدر هذه الأصناف [١]

أما باقى مدن العراق فقد كان يصدر من الأبله ثياب الكتان الرفيع والمناديل والعمائم [٢].

ومن الكوفه الخز والديباج والعمائم التى إشتهرت بها مدينه الكوفه والطيب المستحرج من البنفسج والذى كان يصدر إلى الجزيره العربيه واليمن والصين والهند [٣].

ومن الموصل الجلود لاسيما جلد البغال , والمنسوجات والحنطة , والشعير , والعسل , والجبن والسمن [٤]ومن الرقة الصبون والزيت والأقلام [٥].

ومن آمد الطيالسة من الصوف والثياب الموشيه , والمقارم (نوع من الثياب) وثياب الكتان والصوف [٦]

١- أن توافر التجاره البريه فى الدوله العربيه الإسلاميه قد ساهم فى قيام نشاط تجارى وثقافى كبير داخلياً وخارجياً .

٢- أن تعدد الطرق فى طبيعتها وإتجاهاتها ومساراتها ساعد على نمو نشاط تجارى ناجح , بالرغم من أن هذه الطرق لا تلتزم خطاص مستقيماً فى سيرها , علماً بأن الطرق البريه إكتسب بعها شهره كبيره كطريق الحرير .

٣- كانت هناك عوامل ساعدت على التبادل السلعى العالمى كإنتشار الطرق البريه التى تعمل على سهوله المواصلات بين الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى مع أطراف العالم .

---

[١] النويرى, نهايه الآرب فى فنون الأدب , ج١ , ص٣٧١.

[٢] المصدر السابق , ج١ , ص١٢٩.

[٣] المقدسى , أحسن التقاسيم , ص١٢٨.

[٤] الجاحظ , التبصره , ص٢٦.

[٥] المقدسى , أحسن التقاسيم , ص١٤٥.

[٦] الجاحظ , التبصره , ص٤٠.

المصادر والمراجع

أولاً :- المصادر العربيه .

أبى الحسن على بن الحسين بن عللى المسعودى (ت ٣٤٦هـ) , أخبار الزمان , دار الأندلس للطباعه والنشر والتوزيع , بيروت , ١٩٩٦م.

إبن البيطار , عبدالله بن أحمد (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) , الجامع لمفردات الأدويه والأغذيه , بغداد مكتبه المثنى , د.ت.

إبن الفقيه , أحمد بن إبراهيم (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) , مختصر كتاب البلدان , ليدن , بريل , ١٩٠٢م.

إبن خرداذبه , أبى القاسم عبيدالله عبدالله إبن خرداذبه , المسالك والممالك , طبع بمدينه ليدن , بمطبعه بريل ١٨٨٩م.

إبن رسته , احمد بن عمر (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) , الأعلاق النفسيه , ليدن , بريل ١٨٩١م.

إبن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد , الرساله فى وصف الرحله إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبه , سنه ٣٠٩ -٩٢١هـ , حققها وعلق عليها وقدم لها سامى الدهان , مطبوعات المجمع العلمى العرب بدمشق , د.ت .

إبن يعقوب , أحمد (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) , البلدان , ليدن – بريل ١٨٨٢م.

الإصطرخي , أحمد سهل البلخى , كتاب مسالك الممالك , صور الأقاليم , دار صادر للطباعه والنشر , د.ت.

الجاحظ , عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م) , البخلاء , دمشق , المكتب العربى , ١٩٣٨م.

الجاحظ , التبصره فى التجاره , تح حسن حسنى عبدالوهاب , بيروت , دار الكتاب الجديد ١٩٩٦م.

الزبيدى , محمد مرتضى الحسينى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) , تاج العروس من جواهر القاموس , مصر المطبعه الجبريه , ١٨٨م.

الشيخ الإمام شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى , معجم البلدان , دار صادر بيروت , ١٩٧٧م.

الصابئ , الهلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ/١٠٥٦م) , رسوم دار الخلافه , تح ميخائيل عواد , بغداد مطبعه العانى , ١٩٦٤م.

المسعودى , أبو الحسن على المسعودى , التنبيه والإشراف , تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوى , مكتبه الشرق الإسلامية , القاهرة , ١٩٣٨م.

المقدسى المعروف بالبشارى , أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم , مكتبه مدبولى , القاهره , ط٣ , ١٩٩١م.

النويري , شهاب الدين أحمد عبدالوهاب (ت ٧٢٣هـ) , نهاية الآرب فى فنون الآدب , تحقيق عبدالمجيد ترحينى , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان ,د.ت.

على بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) , الكامل فى التاريخ , دار صادر , بيروت , ١٩٦٥م.

ياقوت الحموي , عبد الله الحموي الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله , معجم البلدان , دار صادر , ١٩٩٣م.

ثانياً :- المراجع العربيه .

أحمد مختار العبادى , فى التاريخ العباسى والفاطمى , دار النهضه العربيه للطباعه والنشر , بيروت , د.ت.

توفيق سلطان اليوزبكى , دراسات فى النظم العربيه الإسلاميه , ط٣ , ١٩٩٨م .

جودة حسنين جودة , جغرافيا العالم القديم الإقليمية , منشأة المعارف ,ط١ , ١٩٩٨م.

حسن إبراهيم حسن , تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى , العصر العباسى الأول فى الشرق ومصر والمغرب والأندلس (١٣٢-٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٧م) , دار الجيل , بيروت , ج٢ , ط١٤ , ١٩٩٦م.

محمد جمال الدين سرور , تاريخ الحضارة الإسلامية فى الشرق , دار الفكر العربى للطباعة والنشر , ط١ , ١٩٦٥م.

ثالثاً :- المراجع الأجنبيه المترجمه .

تشين بينغ , جغرافية الصين , ترجمه فريد وانغ فو , دار النشر الصينية عبر القارات , أكتوبر ١٩٩٩م.

سونياهاو , فى طلب التوابل , ترجمه محمد عزيز رفعت , مصر , مكتبه النهضه ١٩٥٦م.

ف. هايد , تاريخ التجاره فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى , عربه عن الترجمه الفرنسيه أحمد محمد رضا , مراجعه وتقديم عز الدين فوده , الهيئه المصريه العامه للكتاب , ١٩٨٥م.

موريس لومبارد , الجغرافية التاريخية للعالم الإسلامى خلال القرون الأربعة الأولى , ترجمة عبدالرحمن حميدة , دار الفكر المعاصر , بيروت – لبنان , ط١ , ١٩٩٨م.

نقولا زيادة , الجغرافية والرحلات عند العرب , الشركة العالمية للكتاب , دار الكتاب اللبنانى , ١٩٨٧م.

رابعاً :- المجلات والرسائل العلميه .

عبدالباسط مصطفى مجيد الرفاعى , طرق التجارة والتبادل السلعى من خلال الواردات والصادرات فى العصر العباسى الأول , مجلة آداب الفراهيدى , ع ٢ , السنه الأولى , د.ت.

قحطان عبدالستار على الحديثى , طريق الحرير العظيم وأهميته الإقتصاديه , مجله الآداب , جامعه بغداد , ع ٤٧ , ١٩٩٩م .

محمود اللهيبى , التجاره الداخليه والخارجيه فى الدوله العربيه الإسلاميه فى العصر العباسى (١٢٣-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م) , العدد٥٧ , جمادى الأول ١٤٣٨هـ/ شباط ٢٠١٧م.

مـراد يحيـى عبـده الخليلـى , طريـق الحريـر فـى الحضـارة النبطيـة , رسـالة ماجسـتير , إشـراف زيـدون حمـد الميحسن , جامعة اليرموك , الآردن , أربد ٢٠١٤م.

مـروان عـاطف ربيـع الضـلاعين , التجـاره فـى بغـداد فـى العصـر العباسـى الأول (١٤٥-٢٤٧هـ/٧٦٢-٨٦١م) , رسـالة دكتـوراة , إشـراف محمد عبـدالقادر خريسـات , الجامعـه الأردنيـه , كليـه الدراسـات العليـا , ٢٠٠٦م.

List of sources and references.

First: - Arab sources.

1- Abi Hassan Ali bin Hussein bin Ali Masoudi (d. 346 e), news time, House of Andalusia for printing, publishing and distribution, Beirut, 1996.
2- Ibn al-Bitar, Abdullah bin Ahmed (d. 646 AH / 1248 AD), Whole for the vocabulary of medicines and food, Baghdad Muthanna library,with out date
3- Ibn al-Faqih, Ahmad ibn Ibrahim (d. 290 AH / 902 AD), the author of the book countries, Leiden, Brill, 1902.
4- Ibn Khrdazbeh, Abu Qasim Obaidullah Abdullah Ibn Khrdazbeh, tracts and kingdoms, printed in the city of Leiden, print Brill 1889.
5- Ibn Rasta, Ahmed bin Omar (d. 290 AH / 902 AD), psychological relations, Leiden, Brill 1891.
6- Ibn Fadlan, Ahmed bin Fadlan bin Abbas bin Rashid bin Hammad, the letter in the description of the trip to the country of Turk, Khazar, Russians and Salqalbeh, the year 309 -921 AH, achieved and commented on them and presented by Sami paint, publications of the Arab Academy in Damascus, with out date.
7- Ahmed bin Jacob (d. 282 AH / 895 AD), countries, Leiden - Brill 1882.
8- Ahmed Sahl Al-Attarkhi Al-Balkhi, Book of Kingdoms Paths, Images of Regions, Dar Sadir for Printing and Publishing, d.
9- Al-Jahez, Amr ibn Bahr (d. 255 AH / 868 CE), Al-Bukhala, Damascus, Arab Office, 1938.
10- Al-Jahez, Insight in Trade, Tah Hassan Hosni Abdel Wahab, Beirut, New Book House 1996.
11- Al-Zubaidi, Mohammed Murtada al-Husseini (d. 1205 AH / 1790 CE), Crown of the Bride of the Dictionary of Jewels, Egypt Algebraic Press, 188 AD.
12- Sheikh Imam Shihab al - Din Abi Abdullah Yaqout bin Abdullah Hamwi Rumi Baghdadi, Dictionary of countries, Dar Sader Beirut, 1977.
13- Sabee, Crescent bin Mohsen (d. 448 AH / 1056 AD), drawings House of succession, under Michael Awad, Baghdad Press Ani, 1964.

14- Al-Masoudi, Abul-Hassan Ali Al-Masoudi, alert and supervision, the investigation of Abdullah Ismail Sawy, his office East Islamic, Cairo, 1938.
15- Al-Maqdisi known as Al - Bashary, the best division in the knowledge of the regions, Madbouly Library, Cairo, 3rd floor, 1991.
16- Shihab al-Din Ahmed Abdul Wahab al-Nuwairi (d. 723 H), the end of the Lord in the arts of literature, the realization of Abdul Majid Tarhini, Scientific Books House, Beirut - Lebanon, d.
17- Ali bin Mohammed (d. 630 AH / 1232 AD), complete in history, Dar Sader, Beirut, 1965.
18- Yaqout bin Abdullah Hamwi Rumi Baghdadi Shihab al-Din Abu Abdullah, Dictionary of countries, Dar Sader, 1993.

Second: - Arabic references.

1- Ahmed Mokhtar Abbadi, in the Abbasid and Fatimid history, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut,
2- Tawfiq Sultan Al - Yuzbeki, Studies in the Arab Islamic Systems, 3rd edition, 1998.
3- Gouda Hassanein Gouda, Geography of the Old World Regional, Al - Ma'aref Establishment, 1st Floor, 1998.
4- Hassan Ibrahim Hassan, the history of Islam, political, religious, cultural and social, the first Abbasid era in the East and Egypt, Morocco and Andalusia (132-232 AH / 749-847 m), Dar generation, Beirut, c 2, i 14, 1996.
5- Mohamed Gamal El Din Sorour, History of Islamic Civilization in the East, Dar Al Fikr Al Arabi for Printing and Publishing, 1st Floor, 1965.

Third: - Translated foreign references.

1- Qin Ping, Geography of China, Translated by Fred Wang Fu, Chinese Intercontinental Publishing House, October 1999.
2- Soniahau, in the request of spices, translated by Mohamed Aziz Refaat, Egypt, Renaissance Library 1956.
3- F. Hyde, History of Trade in the Middle East in the Middle Ages, Arabic Translated by Ahmed Mohamed Reda, Revised and Presented by Ezzedine Fouda, Egyptian General Book Organization, 1985.
4- Maurice Lombard, Historical Geography of the Islamic World during the First Four Centuries, Translated by Abdulrahman Hamida, Dar Al Fikr Al Mo'asir, Beirut - Lebanon, 1st floor, 1998.
5- Nicola Ziadeh, Geography and Journeys among the Arabs, International Book Company, Lebanese Book House, 1987.

Fourth: - Journals and scientific messages.

1- Abdulbaset Mustafa Majid Al-Rifai, Methods of Trade and Commodity Exchange through Imports and Exports in the First Abbasid Era, Al-Farahidi Literature Magazine, No. 2, First Year,
2- Qahtan Abdul Sattar Ali Al - Hadithi, The Great Silk Road and its Economic Importance, Journal of Arts, University of Baghdad, p. 47, 1999.
3- Mahmoud al-Lahibi, internal and external trade in the Arab Islamic State in the Abbasid era (123-656 AH / 749-1258 AD), Issue 57, Jumada I 1438 AH / February 2017.
4- Murad Yahya Abdo Al-Khalili, The Silk Road in Nabatean Civilization, Master Thesis, Supervised by Zaidoun Hamad Al-Mihsin, Yarmouk University, Jordan, Irbid 2014.
5- Marwan Atef Rabea Al-Dala'een, Commerce in Baghdad during the First Abbasid Era (145-247 AH / 762-861), Ph.D. Thesis, Supervised by Mohammed Abdul Qader Khreisat, University of Jordan, College of Graduate Studies, 2006.